



{ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ } استئناف إخبار عنهم ، وأن يكون معطوفاً على صلة { الَّذِينَ } ، وتكون الصلة الأولى مشعرة بالتجدد دائماً كأنها إحالتهم فيما يتعلق بالدينا ، والصلة الثانية من مبتدأ وخبر عنه بالاسم المشعر بثبوت الوصف كأنها حالتهم فيما يتعلق بالآخرة . .

ولما ذكر ما آتى موسى وهارون عليهما السلام أشار إلى ما آتى محمداً صلى الله عليه وسلم ( فقال { وَهَذَا } أي القرآن { ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ } أي كثير منافع غزير خبره ، وجاء هنا الوصف بالاسم ثم بالجملة جرياً على الأشهر وتقدم الكلام على قوله في الأنعام { وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ } وبيننا هناك حكمة تقديم الجملة على الاسم { فَأَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ مِّنْكُمْ } استفهام إنكار وتوبيخ وهو خطاب للمشركين ، والضمير في { لَكُمْ } عائد على ذكر وهو القرآن ، وفيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم ) إذا أنكر ذلك المشركون كما أنكر أسلاف اليهود ما أنزل الله على موسى عليه السلام . .

2 ( { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا

لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ

السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ \* وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ

مُنْكَرُونَ \* وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ

عَالِمِينَ \* إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذَا مِنَ التَّمَاثِيلِ

الَّتِي بَأْتُمُوهَا عَاكِفُونَ \* قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا لَهْفًا وَعَابِدِينَ \*

قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* قَالُوا

أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ \* قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا ذَالِكُمْ مِّنَ

الشَّاهِدِينَ \* وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا

مُدْبِرِينَ \* فَجَعَلَهُمْ جُذًا إِذَا